

فرصة للسفير يارنغ للقيام بمهمته .

وقبل وعند انعقاد الدورة الخامسة والعشرين في سبتمبر ١٩٧٠ وردت معطيات واعتبارات حفزت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على إعادة تقييم موقفها من تعليق البند . وكانت نتيجة التقييم العزم على تحريك ومناقشة البند في الجمعية العامة ثم الخروج بقرار يؤيد موقفها في عدد من الجوانب . واستهدفت المتحدة من ذلك ايجاد ضوابط او ايجابيات مقابل السلبات التي حكمت الظروف السابقة للتحريرك والمناقشة .

كان اول السلبات مرور ما يزيد على ثلاثة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي وما رافق ذلك من اعمال واقوال تؤكد عزم اسرائيل على ضم بعض المناطق المحتلة او جميعها . واستهدفت المناقشة ايجابية في بيان وايضاح مواقف صريحة وعلنية من مختلف الدول في التأكيد على مبدأ عدم جواز ضم منطقة تابعة لدولة ما من قبل دولة اخرى عن طريق القوة ، ومعنى هذا انكار ومعارضة دولية وعامة لموقف اسرائيل من ضم الاراضي العربية المحتلة . ونجحت المتحدة في تحقيق هذه الايجابية كما تجلى من بيانات الوفود التي شاركت في المناقشة ومن القرار الذي تمت الموافقة عليه ، ورغم اعتراض البعض على تسمية ذلك بالنجاح او المحاولة في تقليل قيمة النجاح نظرا لان ما جاء في البيانات والقرارات لم يكن بالامر الجديد اذ سبق ورود مثل ذلك من مختلف الدول في مناقشات الجمعية العامة في دورتها الخامسة الطارئة عام ١٩٦٧ وفي القرار ٢٤٢ ، فان تسمية النجاح صحيحة وحقيقية اذ اقتضت المرحلة الزمنية تجديدا عاليا في تأكيد عدم جواز الضم من الدول فرادى وجماعيا في اطار المنظمة الدولية . وكان ثاني السلبات انسحاب اسرائيل من المحادثات مع يارنغ . واستهدفت المتحدة ايجابية في ايجاد ضغط على اسرائيل فسي العودة الى المباحثات . ونجحت المتحدة فسي تحقيق هذه الايجابية اذ تضمنت بيانات الدعوة والقرار دعوة جميع الاطراف ، والمقصود هنا اسرائيل ، الى مناورة الاتصال مع يارنغ . وبطبيعة الحال فان وصف النجاح هنا يقتصر على المتحدة والاردن وعلى الغير من الحكومات

العربية التي وافقت صراحة او ضمنا على القرار ٢٤٢ وعلى مبادرة روجرز ، ولا ينطبق امره على الحكومات العربية والمقاومة الفلسطينية التي رفضت كليهما وما انبثق عنهما من اجراء المباحثات .

وكان ثالث السلبات الضجة الاعلامية الكبيرة التي اثارها اسرائيل والولايات المتحدة فسم اتهم حكومة المتحدة بخرقها اتفاقية وقف اطلاق النار وعدم احترام تعهداتها باقامة قواعد صاروخية جديدة على امتداد الضفة الغربية من قناة السويس . وفي ضجة التشهير اودت كل من الدولتين ، الى جانب التشكيك في المتحدة تبرير انسحاب اسرائيل من المحادثات مع يارنغ واستهدفت المتحدة ايجابية في دحض تلك المزاعم ، وفي التأكيد على حقها ، في تقديم اجهزة دفاعها ، وفي كشف قيام اسرائيل بتفقد وتدمير اجهزتها العسكرية على امتداد الضفة الشرقية من القنال وفي تسر الولايات المتحدة على هذا الخرق ، وفي قيام الحكومة الاميريكية نفسها بخرق تعهداتها في اطار مبادرة روجرز وفي اطار تعهداتها للمتحدة نفسها وذلك بتزويدها لاسرائيل بالسلحة ومعدات هجومية جديدة . ونجحت المتحدة في تحقيق هذه الايجابية اذ تضمنت بياناتها المدعمة ببيانات المدوين العرب الاخرين توضيحا كافيا لهذه الحقائق ، وبيانا لهذه الامور . وانعكس اثر ذلك في بيانات العديد من الوفود وسواء في تأييدها للمتحدة في موقفها او فسي كشفه لجانب من تلك الامور والحقائق .

وكان رابع السلبات مشاركة فترة الثلاثة شهور لوقف اطلاق النار على الانتهاء . وكما يذكر ، اشترطت مبادرة روجرز على وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة شهور . وكان امام المتحدة تجاه هذه الحالة ثلاثة خيارات : اولها معاودة اطلاق النار وثانيها تمديد اختياري لوقف اطلاق النار ثالثا تمديد لوقف اطلاق النار استجابة لطلب دولي بهذا . ولاعتبارات واضحة ، عسكري وسياسية ، لم ترغب المتحدة في اللجوء الى امر الخيارين الاول والثاني . واستهدفت المتحدة ايجابية في حفز الجمعية العامة على تبني الخيار الثالث . ونجحت في هذا اذ تضمنت الجمعية العامة دعوة الاطراف المعنية الى تم